

نهج السعادة

[398] لباس المرء المسلم. من غدر ما أخلق أن لا يوفى له، الفساد يبهر الكثير

والاقتصاد ينمي اليسير (83) من الكرم الوفاء بالذمم من كرم ساد، ومن تفهم إزداد، إمحض أخاك النصيحة وساعده على كل حال ما لم يحملك على معصية الله عز وجل (84) لن لمن غاظك (85) تطفر بطلبك، ساعات الهموم ساعات الكفارات، والساعات تنفذ عمرك (86)، لاخير في لذة بعدها النار، وما خير بخير بعده النار، وما شر بشر بعده

(83) يبهر، من الابارة، أي يهلكه ويبطله،

ونمي ينمي نميا ونميا - من باب رمى يرمي - كنما ينمو نموا - من باب دعا يدعو - المال وغيره: زاد وكثر. وأنمي انماء الشيء، أي زاده، فأنمي هو، أي زاد. (84) وبهذا يقيد جميع ما ورد في رعاية الاخوان. وأداء حقوقهم، ومعاونتهم، وعدم مهاجرتهم، ولجل ان الحكم عقلي - إذ حق الله أقدم واجل من جميع الحقوق - فلا يختص بمورد الاخوة، بل يقيد به حقوق جميع المخلوقين. (85) غاظه يغيطه (من باب باع) غيظا، وغيطه واغاطة وغايظه، أي حمله على الغيظ وهو الغضب، أو الاشد منه. وقال (ع) في وصية الى الامام المجتبى (ع): لن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك، الخ. وهذا مأخوذ من قوله تعالى: " ادفع بالتي هي احسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ". وللکلام ذنابة تأتي. (86) وفي الحديث: يابن آدم انت عدد أيامك. وروى في جامع الاخبار - على ما حكى عنه - عن السبط الشهيد (ع) انه قال: يابن آدم انما انت أيام، كلما مضى يوم ذهب بعضك.